

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد
الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا.
دراسة تجريبية (مصر – ألمانيا)

إعداد

أ/أحمد عثمان محمد أحمد

باحث بقسم الصحة النفسية كلية التربية بالگردقة
جامعة جنوب الوادي

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

أ.د. / محفوظ عبد الستار أبو الفضل / أ.د. / محمود عبد الحليم منسي

أ.د. / كريمة سيد محمود خطاب

أ/ أحمد عثمان محمد أحمد

ملخص الدراسة

تسلط الدراسة الضوء على التحديات الرئيسية التي يواجهها اللاجئون السوريون وأطفالهم في مصر وألمانيا ، وكيف يمكن أن يساهم عدم علاج اضطرابات ما بعد الصدمة في خلق جيل قد يشكل مخاطر على أمن المجتمعات المستقبلية للاجئين. وهدفت الدراسة الي إعداد برنامج علاجي انتقائي تحت للتخفيف من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين الأطفال اللاجئين السوريين في ثقافتين مختلفتين. العينة التجريبية الاولى في مصر (٤ ذكور - ٤ إناث) في الفئة العمرية ١٤-١٨ بمدينة ٦ أكتوبر، والعينة التجريبية الثانية في ألمانيا (٤ ذكور - ٤ إناث) في ١٤- ١٨ بمدينة فوبرتال. وقد تم تطبيق البرنامج العلاجي (١٥ جلسة) علي العينات التجريبية .

تشيرنتائج الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في كلتا العينتين في التطبيقين القبلي والبعدي على (مقياس اضطراب ما بعد الصدمة) لصالح التطبيق البعدي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في كلا العينتين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياسي اضطراب ما بعد الصدمة.

الكلمات المفتاحية :

اللاجئين السوريين ، اضطراب ما بعد الصدمة.

Abstract:

The study highlights the main challenges faced by Syrian refugees and their children in Egypt and Germany, and how lack of healing the symptoms of post-traumatic stress disorder (PTSD) can create a generation that may pose risks to the security of refugee-receiving communities. The main purpose of the study was to prepare a selective counseling program to alleviate post traumatic disorders symptoms among the Syrians refugees' children in two different cultures. The first experimental sample in Egypt (4 males – 4 females) in the 14–18 age group in 6 October City. The second experimental sample in Germany (4 males – 4 females) in 14–18 in the city of Wuppertal. After applying the program (15 sessions) to the experimental samples .

Results: There are statistically significant differences at level 0.01 between the average Ranks of Syrian refugee children in both samples in the pre and post applications on (PTSD–Scale) in favor of the post application. There are no statistically significant differences between the averages of the grade levels of Syrian refugee children in the two experimental samples on the (PTSD scale) in the post scale and the consecutive (follow up) scales

Key Words:

Syrian refugees - post-traumatic stress disorder (PTSD)

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

اولا : المقدمة:

يواجه عالمنا اليوم أعداء مشتركة غير مسبوقة، فبينما يهاجم فيروس كوفيد-١٩ الجميع بلا هوادة، ولا يأبه لأي أصل عرقي أو جنس أو فصيل أو دين! لا تزال الصراعات المسلحة تحتدم في جميع أنحاء العالم. ولا يزال العنف والتدمير والتهجير يصوغ حياة الملايين علي هذا الكوكب. ولا تزال الأثمان الباهظة تدفعها الفئات الأكثر ضعفاً وهم اللاجئين من الأطفال والنساء وذوي الإعاقة وهو ما يلقي بالمسئولية علي المؤسسات التربوية في تقييم وتحديد وعلاج المشكلات التربوية والنفسية المتعلقة بهؤلاء الضحايا وإعدادهم بما يليق بالمجتمع الفاضل.

تشير المفوضية السامية لشئون اللاجئين UNHCR أن إجمالي الافراد الذين أُجبروا علي النزوح قسراً من منازلهم قد قفز بشكل مأساوي من ٤٣,٣ مليون نسمة عام ٢٠٠٩ ليصل الي ٧٠,٨ مليون نسمة بنهاية ٢٠١٨. (UNHCR, 2018a, p.4)؛ كما قفز العدد الإجمالي العالمي للاجئين عدة مرات علي مدار الثماني سنوات الماضية؛ بدءاً من ١٠,٤ مليون لاجئ في نهاية عام ٢٠١١م (UNHCR. Mid-Year Trends, 2016, p.5) ليصل الي ٢٥,٩ مليون لاجئ بنهاية ٢٠١٨. (UNHCR, 2018a, p.2) تشير هذه الطفرة في اعداد اللاجئين والمتزامنة مع اندلاع الصراع السوري المسلح في ١٥ مارس عام ٢٠١١ أن الازمة السورية بكل ما تحمله من ترهيب وتهجير وانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان قد أسفرت عن تلك الطفرة المريعة في أعداد اللاجئين والتي لم يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية. (Gündoğar. S, 2019, p.2)

وبدخول الأزمة السورية عامها التاسع لايزال المشهد السياسي الأمني معقداً وديناميكياً؛ فتزامن العدوان التركي علي شمال سوريا، مع استمرار القتال لاسيما في الشمال الغربي وفي أجزاء من الشمال الشرقي السوري، أدى هذا الي وضع خطط للطوارئ بهدف مواجهة ما قد يصل إلى ١,٢ مليون حالة نزوح طوال عام ٢٠١٩ (UN-

IOM - UN) ٥,٧ مليون نسمة (OCHA, 2019, p.9-p.5) بينما فر خارج سوريا ١٣٢,٨٧١ (Migration, 2019, P.1): يتوزعون الآن في الدول المجاورة بين مصر ٩٤٨,٨٤٩ نسمة؛ والعراق ٢٥٢,٥٢٦ نسمة؛ والأردن ٦٧١,٥٥١ نسمة؛ ولبنان ٩٤٨,٨٤٩ نسمة؛ و تركيا ٣,٦٢٢,٣٦٦ نسمة. (UNCHER, 2019a, P.2)

لقد صاغ التعرض للعنف وحالات النزوح والفقير المدقع والحرمان تجارب الأطفال التي لا تحصى مع الأزمة، ؛ (UN-OCHA, 2019, p. 15) لدرجة أن نصف اطفال اللاجئين السوريين ظهرت لديه أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) بنحو يفوق عشرة أضعاف معدل انتشاره بين الاطفال في العالم. (Sirin, S.R, 2015, P.13). إن الخسائر النفسية لجيل به أكثر من ثلاثة ملايين طفل دون سن الثامنة لم يروا شيئاً سوي الحرب ويتعين عليه بناء بلدهم هي خسائر هائلة. (SAVE THE CHILDREN, 2017, P.1).

ثانيا : مشكلة الدراسة:

يمثل أطفال اللاجئين اليوم مشكلة دولية لا تتعلق بمجتمع أو ثقافة بعينها، كما كان في الماضي. فهي مشكلة ذات أبعاد إقليمية ودولية خطيرة، تحتاج إلي تضافر الجهود بين المؤسسات العلمية والتربوية في مختلف الدول؛ (العروصي، ٢٠١٨، ص٩٨) وإستنادا الي آمال الامم المضيفة بمشاركة هؤلاء الاطفال في نهضتها علي غرار لاجئو غواتيمالا في شبه جزيرة يوكاتان بالمكسيك (أوكسفام، ٢٠١٥، ص٨) ، وتوجيهات منظمة الصحة العالمية WHO بالابتعاد عن استخدام الأدوية في التعامل مع الصدمات النفسية للأطفال، وإيمان الباحث بمسئولية ودور الفكر التربوي ظهرت الفجوة البحثية والتي تحاول الدراسة التصدي لها في:

- أ. مصر باعتبارها من أكبر المشكلات التي كانت ولا تزال تهدد مستقبل أمننا القومي.
- ب. المانيا باعتبار جمهورية المانيا الاتحادية هي الهدف الاول لطالبي اللجوء والحماية.

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي فهم وتحليل ماهية الصدمة النفسية والتحديات المرتبطة بالمجتمع الجديد، والتنبؤ بالمخاطر التي يمكن أن تسببها صدمة الحرب بخلق جيل قد يشكل تهديداً للأمن القومي وقد يزيد من حدة العنف والارهاب في الدول التي تستقبل اللاجئين. ومن ثم التحكم في المشكلة موضوع الدراسة من خلال تقديم البرنامج العلاجي.

رابعاً : أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية النظرية

تتلور الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

١- تتناول الدراسة اضطراب ما بعد الصدمة كمتغير أساسي للدراسة عبر ثقافتين مختلفتين (مصر و ألمانيا) لدي مجتمع أصل واحد وهو اللاجئين السوريين وهو ما يعد البحث الأول عالمياً -في حدود علم الباحث- الذي يقدم بهذه المنهجية.

خامساً : فروض الدراسة :

١ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي في اضطراب ما بعد الصدمة (لدي اطفال اللاجئين السوريين في مصر).

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي في اضطراب ما بعد الصدمة (لدي اطفال اللاجئين السوريين في ألمانيا) .

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (لدي اطفال اللاجئين السوريين في مصر).

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (لدى اطفال اللاجئين السوريين في المانيا).

سادسا : مصطلحات الدراسة :

يشير مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة الي:

"الاستجابات (النفس - فسيولوجية) Psychophysiological التي تتطور لدي الفرد عقب التعرض لحادث مؤلم أو تهديد للحياة ويتميز بالترقب المفرط وسهولة الاستثارة واقتحام الذكريات المؤلمة ونوبات الهلع وتجنب المواقف التي تثير هذه الذكريات أو تثير الهلع أو تعيده لاختبار الخبرة الصادمة". (Preedy,2016, p. 62)

سابعا : منهجية الدراسة و إجراءاتها

أولا : منهج الدراسة:

انتهجت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي وذلك بهدف التعرف علي فاعلية برنامج علاجي إنتقائي (كمتغير مستقل) علي اضطراب ما بعد الصدمة (متغير تابع) لدي اطفال اللاجئين في (مصر & المانيا). وهذا التصميم يتم فيه تطبيق الإختبار القبلي على مجموعتي الدراسة، ثم يتم تطبيق البرنامج العلاجي على كلا المجموعتين، وبعد ذلك يتم تطبيق الإختبار البعدي علي المجموعتين، ويتم المقارنة بين الإختبار القبلي والبعدي علي المجموعتين التجريبيتين ، وحساب دلالة الفروق بين التطبيقين، ثم المقارنة بين الإختبار البعدي والإختبار التتبعي بعد إنتهاء البرنامج بشهر للتأكد من فاعلية البرنامج.

ثانيا : عينة الدراسة : تنقسم عينة الدراسة إلى :

أ- عينة استطلاعية : حيث تكونت العينة الاستطلاعية من مجموعة من الاطفال بلغ

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

عدددهم (٣٥) طالباً من الذكور والإناث يوم الاربعاء ٩ يناير ٢٠١٩ بمدرسة بناء الحضارة بمدينة السادس من اكتوبر يمثلون مجموعة الدراسة التمهيديّة بمتوسط عمري ١٤,٩٦ سنة وبانحراف معياري ١,٧ بعد استبعاد الحالات المتطرفة وهم ٥ استمارات، استقر الباحث علي مجموعة من ٣٠ طالب (٢١ ذكور، ٨ اناث) بالصف الاول الثانوي وذلك بهدف التعرف علي طبيعة أدوات الدراسة ومستواها ومدى فهم الطلاب لها، والزمن المناسب لتطبيق كل أداة ، بالإضافة إلى حساب كفاءة هذه الأدوات صدقاً وثباتاً.

عينة البحث الاساسية : شملت عينة الدراسة الأساسية (٦١) من الذكور والإناث من الطلاب اللاجئين السوريين في مصر و(٢٨) طالباً من الذكور والإناث اللاجئين السوريين في ألمانيا، حيث طبق مقياس ضغوط ما بعد الصدمة ومقياس الإغتراب النفسي لإختيار عينة الدراسة التجريبية ممن يمثلون الأربعة الأعلى (درجاتهم أعلى من م+ع)، علي أداء مقياس ضغوط ما بعد الصدمة ومقياس الإغتراب النفسي، وبعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية ، تم إختيار الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات على كلا المقياسيين عن طريق الأرباع الأعلى، وقد بلغ عددهم (١٦) طلاب من الذكور والإناث اللاجئين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين.

جدول (١)

القيم الاحصائية المؤثرة علي اشتقاق العينة علي مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

درجة القطع د = (ع+م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	العدد	النوع	
٥٣,٦٦	١٠,٠٤	٤٣,٦٢	٣٨	ذكور	المجموعة التجريبية في مصر ن=٦١
٥٦,٢٩	١١,٩٢	٤٤,٣٧	٢٣	إناث	
٥٩,٩٣	١٤,٠٦	٤٥,٨٧	١٦	ذكور	المجموعة التجريبية في ألمانيا ن=٢٨
٥٨,١٩	١٣,١١	٤٥,٠٨	١٢	إناث	

جدول (٢)

القيم الاحصائية المؤثرة علي اشتقاق العينة علي مقياس الاغتراب النفسي.

درجة القطع د = (ع+م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	العدد	النوع	
٥٨,٨٦	٩,٦١	٤٩,٢٥	٣٨	ذكور	المجموعة التجريبية
٦٠,٦١	١٠,٤٩	٥٠,١٢	٢٣	إناث	في مصر ن=٦١
٨٢,٥٥	١٧,٣	٦٥,٢٥	١٦	ذكور	المجموعة التجريبية
٨٠,٧٦	١٦,١٤	٦٤,٦٢	١٢	إناث	في المانيا ن=٢٨

ثالثا : أدوات الدراسة :

١-مقياس اضطراب ما بعد الصدمة PCL-5 للأطفال من إعداد المركز القومي الأمريكي لاضطراب ما بعد الصدمة. (ترجمة وتعريب وتقنين الباحث)

٢-مقياس الإغتراب لدي الاطفال. (اعداد الباحث)

٣-البرنامج العلاجي الانتقائي. (اعداد الباحث)

وفيما يلي عرض للأدوات المستخدمة في الدراسة :

١-مقياس ضغوط ما بعد الصدمة للمركز القومي الأمريكي لعلاج اضطراب ما بعد الصدمة (ترجمة وتعريب وتقنين الباحث)

يهدف هذا المقياس لقياس اضطراب ما بعد الصدمة من خلال قياس أهم الأعراض الأساسية لهذا الاضطراب وذلك وفقاً لما حدده الدليل التشخيصي الأكلينيكي الخامس للأمراض النفسية. وهو يتكون من ٢٠ عبارة تصف السلوكيات التي تميز

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

أعراض هذا الاضطراب وتتنوع هذه العبارات على اربعة أبعاد أساسية متكاملة ومترابطة وليست مقاييس فرعية تم ترجمتها وتعريبها وتقنينها وفقاً للخطوات التالية:

أ- خطوات إعداد المقياس:

اتبع الباحث في إعداد المقياس الخطوات الاتية:

أولاً: إستقراء التراث السيكلوجي والإطلاع على الأدبيات والدراسات والأطر النظرية.
ثانياً: الرجوع إلى المحكات التشخيصية التي وردت في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للأمراض النفسية (DSM-5).

ثالثاً: الإطلاع على بعض المقاييس والإختبارات السابقة، ومنها ما يلي:

١- الإطلاع على مقياس أعراض ما بعد الصدمة النفسية لدي الأطفال الفلسطينيين من إعداد (الحموز، راشد، ٢٠١٩، ص ١١٦).

٢- مقياس ردود الفعل النفسية للأطفال الناتجة عن مواقف صادمة **Posttrumatic Child Reaction Index** (إبركة، العبادسة، ٢٠١٧، ص ٢٧٧)

من خلال دراسة وتحليل المقاييس السابقة تم ترجمة وتعريب مقياس المركز القومي الأمريكي لإضطراب الضغوط التالية للصدمة. وقد إنتهى الباحث إلي صياغة الصورة المبدئية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة بعد الترجمة، بحيث تكون جاهزة للعرض على السادة المحكمين، وقد راعى الباحث في إعداد عبارات المقياس وصياغتها أن تكون واضحة، وبأسلوب سهل يفهمه الطلاب، وأنها محددة المعني والدلالة، وتراعى الثقافة المجتمعية الخاصة بالبيئة العربية وتتضمن هذه الصورة المبدئية "٢٠ عبارة. تم عرض المقياس على مجموعة من خبراء الترجمة للتأكد من السلامة اللغوية وصحة الترجمة ، ثم قام الباحث بإعداد الصورة الأولية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة، وتم عرض المقياس في صورته المبدئية علي (٩) من السادة المحكمين

أ- التأكد من مناسبة العبارات لما وضعت لقياسه.

ب- إستبعاد العبارات المركبة والمركبة الغامضة والتي تحمل أكثر من معني.

ت- التأكد من مدي وضوح معلومات المقياس.

- ث- التأكد من مدي كفاية مفردات المقياس لقياس الأبعاد الفرعية للمقياس.
 ج- التأكد من مدي تمثيل المفردات والأسئلة للبعد التي وضعت لقياسه.
 ح- مدي قدرة المقياس ككل علي قياس إضطراب ما بعد الصدمة.
 خ- في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم لحذف، أو تعديل، أو إضافة لبعض العبارات إلي أن خلص المقياس في (٢٠) عبارة.
 د- تطبيق المقياس علي عينه إستطاعه قوامها (٣٠) طالباً من الأطفال اللاجئين بمركز بناء الحضارة بمدينة السادس من اكتوبر.
 ذ- من مخرجات الدراسة الإستطاعية إستقرت الصورة النهائية للمقياس (٢٠ عبارة)

جدول (٣)

الصورة النهائية لعدد فقرات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	استعادة الذكريات	٥	٥،٤،٣،٢،١
٢	التجنب	٢	٧،٦
٣	التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطتين بالحدث الصادم	٧	٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤
٤	الاستشارة الذاتية	٦	١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠

طريقة تصحيح عبارات المقياس:

يتدرج مستوى الإجابة بين دائماً ،غالباً ،أحياناً ، نادراً، وأبداً، لتتراوح درجات التصحيح بين (٠-٤) للعبارات، وعليه تكون الدرجة العظمى للمقياس ٨٠ (درجة).

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة:

١- الصدق:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) face Validity:

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

جدول (٤)

النسب المئوية لموافقة المحكمين (ن = ٩) على عبارات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة للاطفال.

نسبة		م	نسبة		م
الموافقة بـ	الموافقة		الموافقة بـ	الموافقة	
-	%٩٨	١٦	-	%٩٦	١
-	%٩٤	١٧	-	%٩٣	٢
-	%٩٩	١٨	-	%٩٩	٣
-	%٩٨	١٩	-	%٩٥	٤
-	%٩٤	٢٠	-	%٩٥	٥
			-	%٩٧	٦
			-	%٩٣	٧
			-	%٩٩	٨
			-	%٨٧	٩
			-	%٩٣	١٠
			-	%١٠٠	١١
			-	%٩٥	١٢
			-	%٨٦	١٣
			-	%٩١	١٤
			%٢٠	%٨٠	١٥

يتضح من الجدول أن نسبة الموافقة ما بين (٨٨ % - ١٠٠ %)، وهي نسبة مقبولة وفي ضوء نسبة الإتفاق السابقة تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة وذلك بد عرض الصورة الأولية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة على (٩) من السادة المحكمين

لتحديد مدى المناسبة، أو الغموض، أو ما تقتضيه من حذف، أو تعديل، أو إضافة عبارات مناسبة، لخصائص مجموعة الدراسة، وعليه أخذت العبارات التي إتفق عليها أكثر من (٨٨ %) من المحكمين.

جدول (٥)

العبارات التي تم تعديلها في مقياس ضغوط ما بعد الصدمة

م	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
١	ذكريات محزنة ومرعبة متقطعة غير راضى عنها الشخص للتجربة المؤلمة	ذكريات منكرة وغير مرغوبة.
٢	شعور بالاستياء الشديد عندما اتذكر الحدث الصادم	احساس بالاستياء عندما يتسبب شيئاً ما بتذكيرك بالحدث الاليم.

في ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم إعادة صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون المقياس جاهزاً للتطبيق علي مجموعة الدراسة للاستقرار علي الصورة النهائية للمقياس (٢٠ عبارة).

٢- صدق البناء validity (الاتساق الداخلي Internal consistency):

قام الباحث بالإعتماد علي صدق الإتساق الداخلي للتأكد من البناء الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس في صورته التي طبق عليها على العينة الاستطلاعية.

أولاً - الاتساق الداخلي لعبارات المقياس ومدى ارتباطه بالبعد الذي تنتمي إليه:

للتحقق من صدق المقياس لابد من معرفة الإتساق الداخلي للمقياس، ويقصد بها مدى ارتباط درجة العبارة بدرجة البعد الذي ينتمي إليه، حيث قام الباحث بحساب

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

معاملات الإرتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والتي تحدد مدي التجانس الداخلي للمقياس والجداول التالية توضح هذه النتائج.

جدول (٦) قيمة معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه العبارة (الاتساق الداخلي لعبارات المقياس) (ن = ٣٠).

الإرتباط بالبعد	عبارات المقياس	م	سم البعد
*٠,٣٨٩	ذكريات متكررة وغير مرغوبة.	١	إستعادة الذكريات (الأعراض) (الإفحامية)
**٠,٥٣٤	احلام متكررة للتجربة المؤلمة.	٢	
**٠,٦١٥	احساس مفاجئ كما لو أن التجربة المؤلمة تحدث مرة اخري (كما لو أنك عدت في الواقع لتعيشها مجددا) ؟	٣	
*٠,٤٥١	احساس بالاستياء عندما تسبب شيئا ما بتذكيرك بالحدث الاليم.	٤	
**٠,٤٩٦	ردود فعل جسدية عنيفة (خفقان القلب، صعوبة التنفس) عندما تسبب شيئا ما بتذكيرك بالحدث الاليم.	٥	
**٠,٦٩١	تجنب الذكريات أو المشاعر المتعلقة بالتجربة الصادمة.	٦	بعد التجنب
**٠,٨٨٩	تجنب تذكير خارجي للتجربة المؤلمة (على سبيل المثال، أشخاص، أماكن، محادثات ، أنشطة، أشياء او مواقف).	٧	
*٠,٤٠٨	مشكلة في تذكر أجزاء مهمة من التجربة الصادمة.	٨	المذكرات التعديلات السلبية في
*٠,٣٨٨	معتقدات سلبية قوية عن نفسك ، وعن الآخرين أو العالم ككل.	٩	
**٠,٤٦٨	اللقاء باللوم علي نفسك او علي شخصا آخر كسبب للحدث المؤلم.	١٠	
*٠,٤٥٣	وجود مشاعر سلبية قوية مثل الخوف والرعب.	١١	
*٠,٤٣٣	الاحساس بفقدان الاهتمام للأنشطة التي كنت تستمتع بها.	١٢	
**٠,٤٩٣	الاحساس بالانفصال عن الآخرين.	١٣	

**٠,٥١٥	عدم القدرة علي اختبار المشاعر الإيجابية .	١٤	تغيرات ملحوظة في الاستثارة وردود الفعل المرتبطة بالحدث
*٠,٤٠٨	التصرف بعدوانية.	١٥	
*٠,٣٨٨	تحمل الكثير من المخاطر أو القيام بأشياء قد تسبب الضرر.	١٦	
**٠,٤٦٨	التأهب الشديد.	١٧	
*٠,٤٥٣	الإحساس بسهولة التفاعل مع أبسط المثيرات.	١٨	
*٠,٤٣٣	صعوبة في التركيز.	١٩	
**٠,٤٩٣	صعوبة في النوم العميق أو البقاء نائما لفترة كافية.	٢٠	

** دالة عند ٠,٠١ * دالة عند ٠,٠٥ N.S غير دالة

يتضح من الجداول السابقة وجود علاقة إرتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية لكل بعد تنتمي إليه، مع وجود علاقة إرتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، ومن ذلك يصبح عدد عبارات المقياس النهائية بعد حساب الإتساق الداخلي عدد (٢٠) عبارة في الصورة النهائية، وهذا يدل على مدى تناسق عبارات المقياس وتماسكها في كل بعد من أبعاده، الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس المستخدم وتصبح النهاية العظمى للإختبار ٨٠ درجة.

ثانيا- الإتساق الداخلي لأبعاد المقياس والمجموع الكلي للدرجات:

لحساب الإتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والمجموع الكلي للدرجات يتم حساب معاملات الإرتباط بطريقة (بيرسون) بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي للدرجات، حيث قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

جدول (٧)

الإلتساق الداخلي لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة
للأطفال اللاجئين بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

م	البعد	الدرجة الكلية
١	إستعادة الذكريات Flashbacks (الأعراض الإقتحامية)	*٠,٤٥٤
٢	تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم	*٠,٤٤٩
٣	التعديلات السلبية في المدركات المرتبطة بالحدث الصادم	**٠,٧١١
٤	تغييرات ملحوظة في ردود الفعل المرتبطة بالاستجابة علي مثيرات الحدث الصادم	**٠,٥٤٧

ينتضح من جدول (١٥) أن هناك تماسكاً بين أبعاد المقياس الداخلية حيث كانت العلاقة دالة موجبة عند مستوى (٠,٠١)، ومستوى (٠,٠٥) بين جميع أبعاد المقياس، وبين الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على أن المقياس متناسق ومتماسك، وعلى درجة عالية من الصدق .

٢- الصدق المرتبط بالمحكات :

قام الباحث بتطبيق المقياس موضع الدراسة على العينة الاستطلاعية، كما قام بتطبيق مقياس آخر على نفس العينة، وهو مقياس UCLAPTS-RI لإضطراب ما بعد الصدمة للأطفال ترجمة/عبد العزيز ثابت (Thabet, ElRabbaiy,2018, P.136) كمحك خارجي، ثم قام بعد ذلك بحساب معامل الإرتباط البسيط "معامل ارتباط بيرسون" بين نتائج تطبيق المقياس موضع الدراسة وتطبيق كرب ما بعد الصدم ، وبلغ معامل الإرتباط = ٠,٧٩٥ بين المقياسين موضع التطبيق.

٢-الثبات Reliability

في الدراسة الحالية أوجد الباحث:

أ- معاملات ألفا كرونباخ Cronbach- alpha :

قام الباحث بحساب معاملات ثبات أبعاد المقياس، والمقياس ككل، وذلك بحساب

معامل α كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

يوضح معاملات كرونباخ لأبعاد مقياس ضغوط ما بعد الصدمة

للأطفال اللاجئين والمقياس ككل ن = (٣٠)

م	أبعاد المقياس	معاملات كرونباخ
١	استعادة الذكريات Flashbacks (الاعراض الاقتحامية)	**٠,٨٢
٢	تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم	**٠,٨٧
٣	التعديلات السلبية في المدركات المرتبطة بالحدث الصادم	**٠,٨٣
٤	تغييرات ملحوظة في ردود الافعال المرتبطة بالاستجابة علي مثيرات الحدث الصادم	**٠,٨٥
	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد المقياس ومعامل ثبات

المقياس ككل بالنسبة لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة لعينة البحث عالية ودالة إحصائياً،

مما يدل علي أن المقياس يتميز بالثبات.

ب- طريقة إعادة الإختبار Test-retest

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

حيث تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار عن طريق تطبيق الإختبار مرة أولى ثم إعادة تطبيقه بعد مدة زمنية مقدارها خمسة عشر يوماً وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين مرتى التطبيق وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٨، وهي تعبر عن معامل ثبات عالي .

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات الإحصائية ولاختبار صحة الفروض وهي:

(١) الاحصاءات الوصفية منها

(أ) المتوسط الحسابي. (ب) الانحراف المعياري.

(٢) معامل (ارتباط بيرسون Person's Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

(٣) معامل α ثبات ألفا كرونباخ Cronbach- Alpha لحساب معامل التمييز ومن ثم حساب معاملات الموثوقية لأدوات الدراسة.

(٤) إختبار ويلكوكسن Wilcoxon Signed Ranks Test للأزواج المرتبطة كأسلوب لا بارمترى لمناسبة مع المجموعات صغيرة الحجم وذلك بهدف معرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين الإختبار القبلي والبعدي لكل مجموعة تجريبية علي حدة.

برنامج الدراسة

هو برنامج علاجي إنتقائي مقترح للحد من اضطراب ما بعد الصدمة من خلال العمل علي زيادة المرونة النفسية لدي الاطفال بهدف الحد من الأعراض النفسية والاستثارة الفسيولوجية والعصبية (الصور الاقتحامية) المتعلقة باعراض ما بعد الصدمة وتحويل الصورة الصدمية الي لغة قصصية والعمل علي تطمين النفس وتهدئة الذات..يعتمد علي عناصر تتغير باختلاف الثقافة بحيث يمكن تطويعه علي اللاجئين

السوريين في دول اخري ويتكون البرنامج من ١٥ جلسة مدة الجلسة الواحدة هي ساعة ونصف ويستند البرنامج الي العلاج المعرفي السلوكي واستخدام الفن (الموسيقي - الرسم) واللعب باستخدام

👉 أهداف البرنامج :

- ١- خفض الإستثارة الفسيولوجية الزائدة.
- ٢- عزل وإستبعاد الصور الإقتحامية الدخيلة مثل الكوابيس المتكررة الإسترجاعية.
- ٣- تحويل الصورة الصادمة إلي لغة قصصية.
- ٤- تغيير وتعديل المخططات والمعتقدات المولدة للصدمة.
- ٥- تطوير إستراتيجيات مواجهة أكثر فاعلية للتعامل مع ضغوط الحياة اليومية.
- ٦- تحسين المهارات النفسية لمواجهة الكرب لتهدئة النفس وتطمين الذات.

👉 **محتوى البرنامج :** تكون البرنامج فى صورته النهائية من ١٥ جلسة تدريبية بواقع ٤ جلسات اسبوعيا ، حيث تراوحت مدة الجلسة ساعة ونصف.

العناصر الأساسية المؤثرة فى البرنامج العلاجي

- ١- الاطر النظرية والدراسات السابقة والبرامج السابقة مثل
- برنامج ارشادي انتقائي لخفض اعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الاطفال الفلسطينيين من اعداد (عوض، ٢٠١٦، ص ١٣٢)
- برنامج إرشادي لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال الليبيين الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة" (الشيخي وآخرون، ٢٠١٨)
- برنامج العلاجي المعرفي- السلوكي لتحسين أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي. (محمد والصبوة، ٢٠١٩، ص ١٥)

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

٢ - قابلية الافراد على تخطي الضغوط وإستعادة حياتهم الطبيعية، وذلك من خلال

العديد من الميكانزمات التي تساعدهم علي استعادة الفاعلية مثل:

أ - القابلية النفسية: مثل القدرة علي إدراك الذات والآخرين، والشعور بتقدير الذات، والقدرة علي التعلم من الخبرة، والإستفادة منها، ونقلها إلي مواقف مشابهة، والقدرة علي التحكم في المشاعر، والإنفعالات النفسية، والمرونة النفسية.

ب - القابلية البيولوجية: وتشمل الميكانزمات، والآليات الفسيولوجية، والعصبية لإستعادة التوازن داخل الجسم.

ج - التغيرات الاجتماعية: وتشمل التكافل الإجتماعي للفرد، وشعور الفرد بمصادر الدعم من الآخرين خاصة الوالدين، والإخوة، والأصدقاء.

الجلسة الاولى والثانية

عنوان الجلسة: التعارف وبناء العلاقة الارشادية (مدة الجلسة ساعة ونصف)

الاهداف الاجرائية من الجلسة:

(١). عرض لأهم إجراءات واجزاء البرنامج والميعاد والمدة.

(٢) تنمية فهم شامل ودقيق بشأن الإستجابات الفسيولوجية والإنفعالية للصدمة.

(٣). تنمية مهارة المناقشة الجماعية. (٤) وضع ميثاق الاتفاق.

الفتيات المستخدمة:

(١) التقبل والتعاطف غير المشروط. (٢) التعزيز الإيجابي .

(٣) الحوار والمناقشة الحرة.

الجلسة الثالثة

عنوان الجلسة: تنمية مهارة التفكير الإيجابي (مدة الجلسة ساعة ونصف) .

الاهداف الاجرائية من الجلسة:

(١) تنمية مهارة التفكير الإيجابي (٢). تنمية مهارة الحديث الذاتي.
الفنيات المستخدمة

(١). المناقشة الحرة. (٢) الواجب المنزلي.
(٣) الحديث الذاتي. (٤) تحديد ومناقشة الافكار السلبية.

الجلسة الرابعة

عنوان الجلسة: إيجاد المعني (مدة الجلسة ساعة ونصف)
الاهداف الاجرائية من الجلسة:

(١) تنمية مهارة العمل الجماعي. (٢). تنمية مهارة المناقشة الجماعية.
الفنيات المستخدمة:

(١) المناقشة الحرة. (٢) الرسم (٣) الموسيقي.

الجلسة الخامسة

عنوان الجلسة: تحمل صدمة السرد. (مدة الجلسة ساعة ونصف)
الاهداف الاجرائية من الجلسة:

(١) تنمية مهارة السرد وتحويل الصدمة الي لغة قصصية. (٢) الحد من الاستثارة
الفسولوجية.

الفنيات المستخدمة:

(١) العلاج السردي (٢) الاستماع المطلق.

(٣) التحصين ضد الضغوط.

الجلسة السادسة:

عنوان الجلسة: اعادة الصياغة المعرفية للماضي (ساعة ونصف)
الاهداف الاجرائية من الجلسة:

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

(١). تنمية مهارة التفكير الإيجابي. (٢). تنمية مهارة العمل الجماعي.

الفنيات المستخدمة:

(١). المناقشة الجماعية. (٢) التفكير الايجابي.

(٣) الرسم. (٤) الموسيقى. (٥) الواجب المنزلي

الجلسة السابعة

عنوان الجلسة: تنظيم الذكريات الصدمية (ساعة ونصف)

الاهداف الاجرائية:

(١) تنمية مهارة السرد وتحويل الصدمة الي لغة قصصية

(٢) الحد من الاستثارة الفسيولوجية. المرتفعة.

الفنيات المستخدمة

(١) العلاج السردي (٢) الاستماع المطلق.

(٣) التحصين ضد الضغوط.

الجلسة الثامنة

عنوان الجلسة: تحدي ومناقشة الافكار السلبية (ساعة ونصف)

الاهداف الاجرائية:

(١) الحد من الافكار السلبية. (٢) تنمية التفكير الايجابي والابداعي.

(٣) تصحيح الافكار السلبية المرتبطة بالصدمة.

الفنيات المستخدمة:

(١) تحديد الافكار السلبية ومناقشتها. (٢) التفكير الايجابي.

(٣) الرسم. (٤) الموسيقى.

الجلسة التاسعة

عنوان الجلسة: تنمية مهارات الاندماج الاجتماعي (ساعة ونصف)
الاهداف الإجرائية:

(١) تنمية مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية. (٢) الحد من الاستثارة الفسيولوجية الزائدة. (٣) الحد من الاحساس بالعجز عن التواصل.
الفنيات المستخدمة:

(١) المناقشة الحرة.

(٢) التحصين ضد الضغوط.

الجلسة العاشرة

عنوان الجلسة: إعادة تنظيم الذكريات الصدمية (ساعة ونصف)
الاهداف الاجرائية:

(١) تنمية مهارة السرد وتحويل الصدمة الي لغة قصصية

(٢) الحد من الاستثارة الفسيولوجية المرتفعة.

الفنيات المستخدمة:

(١) تقنيات العلاج السردى (٢) الموسيقى.

(٣) الرسم

الجلسة الحادية عشرة

عنوان الجلسة: إكساب مهارات الاسترخاء (ساعة ونصف)
الاهداف الاجرائية:

(١) الحد من الحد من الاستثارة الفسيولوجية الزائدة.

(٢) الحد من انعدام المعايير.

الفنيات المستخدمة:

(١) فنية الاسترخاء

(٢) التحصين ضد الضغوط.

الجلسة الثانية عشرة

عنوان الجلسة: التغلب علي مشاعر العزلة (ساعة ونصف)

الاهداف الاجرائية:

(١) الحد من الاحساس بالعزلة

الفنيات المستخدمة:

(١) المناقشة الحرة (٢) الرسم

(٣) الموسيقى والغناء. (٤) الرسم.

الجلسة الخامسة عشرة

عنوان الجلسة: التغذية الراجعة وميثاق الأمل (ساعة ونصف)

الاهداف الاجرائية:

(١) اكساب الاطفال فاعلية وتقييم اعمالهم وسلوكم . (٢) القياس البعدي.

الفنيات المستخدمة:

(١) المناقشة الحرة. (٢) التحصين ضد الضغوط. (٣) توزيع الهدايا

تعقيب

الواجب اليومي تمثل الواجب المنزلي اليومي في كتابة إحدى العبارات الإيجابية التالية قبل النوم مباشرة لمدة عشرة أسطر.

(١) أنا وسط عائلتي واحبائي الذين يحموني.

(٢) وسوف يعطيك ربك فترضي.

(٣) النجاح الكبير يتطلب أن أبقى مبتسماً

(٤) المقياس الحقيقي لنجاحي هو عدد المرّات التي استعدت فيها توازني.

(٥) لن أبقى طويلاً بجانب فكرتي. هيا أبدأ ونفدّها على أرض الواقع!

(٦) طالما أن القادم بيد الله فسيكون جميلاً.

(٧) التفاؤل يمنح الحياة.

نتائج الدراسة وتوصياتها

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

الفرض الاول "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في مصر في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Rank Test لحساب دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين. جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في مصر في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٢٧ -	دالة عند مستوى ٠,٠١
الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
المحايد	٠				
المجموع الكلي	٨				

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في مصر في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لصالح التطبيق البعدي. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

الفرض الثاني "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في المانيا في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Rank Test لحساب دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في المانيا في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة الإحصائية

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٥٣٦ -	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب السالبة
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة
				٠	المحايد
				٨	المجموع الكلي

يتضح من جدول (١٠) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في ألمانيا في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لصالح التطبيق البعدي.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

الفرض الثالث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في مصر في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Rank Test لحساب دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في مصر في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٤	٤,٨٨	١٩,٥٠	٠,٢١٢ -	غير دالة
الرتب الموجبة	٤	٤,١٣	١٦,٥٠		
المحايد	٠				
المجموع الكلي	٨				

يتضح من جدول (١١) من خلال قيمة قيمة "Z" أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في مصر في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ويدل ذلك على استمرارية فاعلية البرنامج.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

الفرض الرابع "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في ألمانيا في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Rank Test لحساب دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في ألمانيا في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٤	٤,٨٨	١٩,٥٠	-٠,٢١٠	غير دالة
الرتب الموجبة	٤	٤,١٣	١٦,٥٠		
المحايد	٠				
المجموع الكلي	٨				

يتضح من جدول (١٢) أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في ألمانيا في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ويدل ذلك على إستمرارية فاعلية البرنامج.

تفسير نتائج الدراسة

تشير نتيجة الفرض الاول إلى أن هناك انخفاضا دالا في أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدي الأطفال اللاجئين السوريين في مصر نتيجة التعرض للبرنامج الإنتقائي المصمم بالدراسة الحالية. وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (ضمرة، أبو عيطة، ٢٠١٤، ص١) ودراسة (عوض، ٢٠١٦، ص١٥٥) في فعالية العلاج الإنتقائي

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

التكاملي في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال الحروب. هذا وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (القضاة، ٢٠١٧، ص ١٢١) في فعالية الحديث الذاتي في رفع دافعية الفرد وتخفيض حدة الضيق. ودراسة (خطاب & رجب، ٢٠١٨، ص ٩٨) في فعالية الرسم في التنفيس الإنفعالي لدي اطفال اضطراب ما بعد الصدمة. وتتفق أيضاً مع دراسة (خطاطبة، علاء الدين، ٢٠١٥، ص ٩٥) في فعالية الإرشاد الجمعي في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدي الاطفال السوريين.

تشير نتيجة الفرض الثاني إلى أن هناك انخفاضا دالا في أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدي الاطفال اللاجئين السوريين في المانيا نتيجة التعرض للبرنامج الإنتقائي المصمم بالدراسة الحالية. وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Viggo, K. et al, 2018, p. 11) (Lauzon, G, 2019, P.3) إلي فاعلية العلاج التكاملي الذي يستند علي الموسيقى في الحد من تأثير الصدمة النفسية لدي أطفال الحروب.

كما تتفق الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة (Lely, J.C. 2019, P.1) في فعالية العلاج السردى (NET) في الحد من أعراض الصدمة النفسية ذلك أن تكرار سرد الصدمة يعمل علي تقليل الإستجابة للخوف والذعر بالإستعانة بعملية الإخماد extinction processes وبذلك يتم تحويل ذكريات السيرة الذاتية المرتبطة بالحدث الصادم إلي شهادة سردية مترابطة، ومن خلال هذه العملية تحلل العواطف المؤلمة بطريقة موجهة تسهل الشفاء العاطفي من الصدمة.

وأما عن نتائج التطبيق البعدي فيتضح أن متوسط الدرجات لدي الطلاب في مصر كان (٤٢,٢٥) مقارنة بألمانيا والتي كان متوسط الدرجات فيها (٤٥,٧٥) وهذا يدل علي فاعلية البرنامج في كلا البلدين وأن البرنامج في المانيا قد أعطي نتائج أكثر ايجابية عنه في مصر وقد يعزو هذا الباحث إلي تناقص المنفعة الحدية نتيجة زيادة نسبة الأعراض في ألمانيا عنها في مصر.

تشير نتائج الفرض الثالث والرابع من خلال قيمة "Z" الجدولية في

الجدول (٢٧)، (٢٨)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في مصر وفي ألمانيا في التطبيقين البعدي والتتبقي على مقياسي اضطراب ما بعد الصدمة ويبدل ذلك على استمرارية فاعلية البرنامج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مكونات البرنامج العلاجي قد تضمنت استراتيجيات ركزت بشكل محدد على تعديل الأعراض المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة، ومن هذه الاستراتيجيات تدريب المشاركين في البرنامج على مهارة التحصين التدريجي ضد الضغوط من خلال التدرج في اصوات البالون والتي أكسبت المشاركين بالبرنامج تكوين مفاهيم جديدة إيجابية نحو مشاعرهم وإنفعالاتهم نتيجة الإقتران الذي حدث بين المثيرات التي تثير الخوف وهي الصوت العالي بمثيرات أخرى تثير لديهم المرح وهي البالون. كما ساهم التركيز على الحديث مع الذات قبل النوم بكتابة مفردات ايجابية مثل (أنا وسط عائلتي التي تحميني) في تحقيق المزيد من الفاعلية.

كما أن طبيعة البرنامج والتي تمت في صورة جماعية قد أتاحت الفرصة علي توظيف قوة الجماعة وديناميتها في إحداث التغير المطلوب، خاصة أن الأطفال قد تمكنوا من مشاركة خبراتهم الشخصية في المواقف العلاجية. ومما يؤكد تفسير هذه النتيجة هو مجموعة من تقارير المشاركين، ومنها قول أحدهم: أشعر بالسعادة لوجود برامج مثل هذه، كما قال آخر إن طريقة وأسلوب البرنامج، وإدارة الجلسات والمرونة في الإستماع للأعضاء شجعتني على الاستمرار بعد أن فكرت في ترك الجلسات.

النتائج العملية للدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في مصر في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لصالح التطبيق البعدي.

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في ألمانيا في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لصالح التطبيق البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في مصر في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في ألمانيا في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

٥- التوصيات

١- تقترح الدراسة تشكيل لجنة من ذوي الاختصاص لدراسة وتقييم حالات أطفال تنظيم داعش في المنطقة العربية.

٢- تقترح الدراسة إنشاء مركز متخصص لتقديم خدمات الدعم النفسي عبر الانترنت من خلال برامج مثل skype للتعامل مع الفئات التي لا يمكنها تلقي الدعم النفسي المباشر مثل ساكني سيناء والمناطق الحدودية أو الحالات التي لا تستطيع عمل جلسات مباشرة كما هو الحال مع مصابي فيروس كوفيد-١٩.

٣- التواصل بين كليات التربية والمراكز التعليمية السورية لإجراء المزيد من البرامج العلاجية والإرشادية لتعزيز التغييرات الإيجابية لدى أطفال اللاجئين السوريين.

٤- إجراء مزيد من الدراسات حول التدرج في اصوات البالون كبنية علاجية يمكن من خلالها تحقيق العديد من الفوائد(تقليل الحساسية للاصوات العالية- التنفيس الانفعالي).

٥- الإطلاع علي الفكر والتراث السيكولوجي الألماني والهندي نظرا لما لمسهُ الكاتب من تطور الأبحاث السيكولوجية وإتسامها بالدقة والموضوعية.

٦- تقديم المزيد من الدراسات والمقاييس حول الصدمة الثانوية ونمو ما بعد الصدمة والعلاقة بين الوقت ومدى النمو والتطرق الي فئات أخري مثل المعاقين ومرضي السرطان ومبتوري الاطراف .

٧- تقديم المزيد من الدراسات والمقاييس حول الخرف المبكر.

٨- إجراء الدراسات التحليلية حول المناهج والممارسات التربوية التي تستخدمها الجماعات المتطرفة في اعداد وتنشئة اعضائها من أجل فهم وتفسير والتنبؤ بما يمكن أن يكون عليه سلوك تلك الجماعات.

٩- تقديم المزيد من الدراسات حول التعلم القائم علي الدماغ وتوظيف أبحاث الدماغ في تنمية المواهب العلمية وعلاج صعوبات التعلم علي وجه الخصوص.

المراجع باللغة العربية :-

١- أبو أسعد، أحمد و النووي، سلطان (٢٠١٦)، "دراسة الحالة في إطار جديد: علم النفس، علم الاجتماع، التربية الخاصة، الإرشاد النفسي"، مركز دبيونو لتعليم التفكير للنشر، دبي، عمان.

٢- أوكسفام، (٢٠١٥)، الحق في المستقبل. تمكين اللاجئين من سوريا والحكومات المضيفة لهم من مواجهة أزمة طويلة الامد، أوكسفورد. بريطانيا.

٣- بركة، كفاية عبد العاطي سالم و العبادسة، انور عبد العزيز، (٢٠١٧)، "احلام الاطفال ذوي اضطراب ما بعد الصدمة : دراسة اكلينيكية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة،

٤- الحداد، حنين أنور إبراهيم، (٢٠١٧)، "البروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة: دراسة اكلينيكية"، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم الصحة النفسية والمجتمعية، الجامعة الاسلامية، غزة.

٥- الحموز، عايد محمد و راشد، انور احمد، (٢٠١٩)، "فاعلية برنامج قائم على ال سترخاء العضلي لخفض أعراض ما بعد الصدمة النفسية لدى الاطفال الفلسطينيين"،

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

مجلة العلوم التربوية والنفسية - المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد الحادي

عشر، المجلد الثالث، يونيو ٢٠١٩ م، ص ١١٦.

٦- خطاب، محمد أحمد محمود و رجب، ليلي، (٢٠١٨)، "العلاج بالفن لدعم النمو النفسي للأطفال ممن يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة: دراسة إكلينيكية"، **مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي.**(٥٤)، ص ص ٩٨-٩٩.

٧- خطاطبة، مها محمد حسن و علاء الدين، جهاد محمود، (٢٠١٥)، "أثر الإرشاد الجمعي في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وصعوبات التوافق الاجتماعي عند اطفال اللاجئين السوريين في الاردن"، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

٨- الشخي، حليلة عبدالله المبروك عمر اصغيو و بدوي، سعدية السيد و قعير، فتحي عوض، (٢٠١٨)، "فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال الليبيين الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة"، **مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس،**٢١(٧٩)، ص ص ٥٤-١١٢

٩- ضمرة، جلال كايد و أبو عيطة، سهام، (٢٠١٤)، "دراسة مقارنة لأثر العلاج المعرفي السلوكي المركز على الصدمة والعلاج بالموسيقى في خفض أعراض قلق ما بعد الصدمة لدى عينة من أطفال الحروب"، **مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن،** ٤١(١١)، ص ص ١-٢.

١٠- العروصي، محمد، (٢٠١٨)، "الآثار الاجتماعية على الدولة المضيفة للاجئين"، **المجلة المغربية للأنظمة القانونية والسياسية، جامعة المولي إسماعيل، مكناس،** (١٤)، ص ص ٩٨-٩٩.

- ١١- عوض، يحي علي عودة، (٢٠١٦)، "برنامج إرشادي انتقائي لخفض اعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الاطفال الفلسطينيين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- ١٢- القضاة، زينب محمد، (٢٠١٧)، "فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الأيتام في قرى الأطفال العالمية (SOS)"، دار زهران للطبع والنشر، القاهرة.
- ١٣- محمد، سماح نبيل احمد و الصبوة، محمد نجيب احمد محمود، (٢٠١٩)، "تأثير معرفي سلوكي لاضطرابات ما بعد الصدمة لدى عينة من أطفال التحرش الجنسي"، *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٧(١)، ص ١٥٠.

المراجع باللغة الانجليزية

- 1- Gündoğar,S. Dark,G (2019), Turke's evolving response to migration management facts and policy steps. **MENARA Future Notes** No. 17, March 2019.
- 2- IOM – UN Migration, (2019), IOM APPEAL 2019. **Syria crisis. UN Migration humanitarian response plan- Regional refugee and resilience plan.**
- 3- Lauzon, G. (2019). **The Effectiveness of Music Therapy Interventions with Persons of Concern: An Integrative Review.**(Master's Thesis), University of Kentucky, USA.
- 4- Preedy, V. R. (Ed.). (2016). Neuropathology of drug addictions and substance misuse volume 1: foundations of understanding, tobacco, alcohol, cannabinoids and opioids. **Academic Press.**
- 5- SAVE THE CHILDREN,(2017) **A better tomorrow Syria' children have their say.**
- 6- Sirin, S. R., & Rogers-Sirin, L. (2015). **The educational and mental health needs of Syrian refugee children** (p. 13). Washington, DC: Migration Policy Institute.
- 7- Thabet, A. M., & ElRabbaiy, A. (2018). Posttraumatic Stress and Growth among War-Exposed Orphans in the Gaza Strip. *Arab Journal of Psychiatry. Psychiatry (2018) Vol. 29 No.2 Page (131-144) (doi-10.12816/0051278). P.136*

فعالية برنامج علاجي إنتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا. دراسة تجريبية (مصر - ألمانيا)

- 8- **UNCHER**, (2019a), Fifth regional survey on Syrian Refugees' Preceptions and intentions on return to Syria. Egypt, Iraq, Lebanon, Jordan – March 2019 .
- 9- UNHCR (2016). UNHCR Mid-Year Trends 2016, Retrived on 15 July,2020 from:: <http://www.unhcr.org/statistics/unhcrstats/58aa8f247/mid-year-trends-june-2016.htm>
- 10- **UNHCR**, (2018a), Global Trends, forced displacement in 2018
- 11- **UNICEF**, (2019a) , Fast Facts Syria Crisis March 2019.
- 12- **UNICEF**, (2019b). Syria Crisis March 2019 Humanitarian Results. Syria, Jordan, Lebanon, Iraq, Turkey and Egypt.
- 13- **UN-OCHA**, (2019), Humanitarian Needs Overview (HNO). Syrian Arab Republic. March 2019.
- 14- Viggo, K. Nordanger, D. Stige, B. (2018) Music therapy: Building Bridges Between a Participatory Approach and Trauma-informed Care in a Child Welfare Setting. *VOICES: A world Forum for Music therapy* 4.(18)